

صفة الصفوة

وممن تأخر عن هذه الطبقات .

570 - أبو الحسن البصري .

أصله من مكة وسكن البصرة وإنما يعرف بالمكي .

أنبأنا محمد بن أبي القاسم علي بن المحسن التنوخي عن أبيه قال كان أبو الحسن المكي يسف الخوص وكان لا يملك إلا دارا فلما ضعف عن سف الخوص باعها على شرط أن يكره المشتري إياها وأودع الثمن عند المشتري وكان يأخذ منه في كل شهر خمسة دراهم لنفقاته ويعطي المشتري أجرة الدار فمات قبل أن ينفد الثمن وكانت له جبة صوف بيضاء أقامت معه عشرين سنة شتاء وصيفا ما لبس غيرها وكانت في نهاية الحسن والنقاء والنظافة والصحة وكان موته حوالي سنة خمسين وثلثمائة وكانت جنازته عظيمة .

ذكر المصطفين من عباد البصرة المجاهيل الأسماء .

571 - عابد .

عن الحسن قال احترقت أخصاص بالبصرة وبقي في وسطها خص لم يحترق وأمير البصرة يومئذ أبو موسى الأشعري فخير بذلك فبعث الى صاحب الخص فأتي به فإذا شيخ فقال يا شيخ ما بال خصك لم يحترق قال إني أقسمت على ربي أن لا يحرقه فقال أبو موسى أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول يكون في أمتي رجال طلس رؤوسهم دنس ثيابهم لو أقسموا على الله لأبرههم